امر الله فنزل منه وسر قوله فبيعة الرضوان من اضافة السبب للمسبب
والرضوان قبول العمل بغير اعتراض علي فاعله قوله خرج اي و
معه زوجته ام سلمة وليس معهم سلاح الا السيوف لزيارة
البيت اي الكعبة حتى نزلوا باقصى الحديبية محل معروف علي
تسعة اميال من مكة قوله فصدوه اي منعوه من دخول مكة قوله
فارسل اليهم عثمان اي ارسله بكتاب لاشراف قريش يعلمهم
انه انما قدم معتمرا لا مقاتلا قوله فشاع اي فشاعه ابليس ور
فع به صوته قوله تناجزهم اي نعجل حربهم قوله علي الموت اي علي القتال
الي ان يموتوا قوله او علي ان لا يفروا اي علي الصبر قوله الحرب ويجمع
بان بعضهم بايع علي الموت وبعضهم علي ان لا يفروا والحكاية
الخلاف قوله الجد بفتح الجيم قوله وكان منافقا اي يرمي بالنفاق قوله فبا
يعوه ووضع شماله في يمينه وقال هذه عن يد عثمان اي علي
تقدير الحياة او نظير هنا للحقيقة قوله وكان من المؤلفة قلوبهم
قيل ان المؤلفة كفار صرف يعطون لاجل الاسلام وقيل انهم
قوم اسلموا فيعطون لاجل قوة الايمان وعلي كل حال فهو مناف
لكونه منافقا ولعل فيه قولين فقد قيل انه منافق وقيل انه
من المؤلفة قوله فصالحهم وكتب علي هذا ما صالح عليه محمد
رسول الله فابوا وقالوا لو سلمنا انك رسول الله ما خاصمناك
فابي علي ان يمحوها فقال صلى الله عليه وسلم ارنيها فمحاها وقال
اكتب لهم كما قالوا محمد بن عبد الله فاني رسول الله واني عبد
الله قوله علي شرط وهو رد من جاء من قريش مؤمنا ومن ذه
هب من المؤمنين مرتدا الى الحربيين لم يردوه وارتج المسلمون لذلك فقا
ل صلى الله عليه وسلم لا علينا من ذهب لهم منا فابعده الله
ومن جاءنا منهم فسيجعل الله له مخرجا فحين اسلم ابو جندل وجما
عة واخذوا الجبل يقطعون الطريق علي قريش فارسلوا الى
صلى الله عليه وسلم باسقاط الشرط وان ياخذهم عنده قوله علي
شرط بل شروط وهو ان يوضع الحرب بينهم عشر سنين وان يؤمن
يعضهم

بعضهم بعضا وان ياتي بعمرة في العام القابل قوله والسابقون مبتدا اول
وفضلهم مبتدا ثاني وقوله عرف خبر المبتدا الثاني وتمامه منصوب بنز
ع الخافض وهذه جملة مستانفة ولعلها اسقط منه حرف الترتيب
قوله الذين صلوا هذا هو المعتمد وسياتي مقولات اخرى في الشرح قوله
قد اختلف والمراد بالقبلتين قبلة بيت المقدس والكعبة قوله ان بيعتهم
فيه اشارة الي ان المعني في الحصة التفضيل والا فالمعني لم يفد اي
حجية لان غاية ما يفيد ثبوت الفضل لهم فقط وقد يقال علي الشا
رح ان غاية ما افادته الاية ثبوت الرضى لهم وكونهم ارجح من غيرهم
امر اخر فالمناسب ابقاء المصنف علي ظاهره قوله يعني الوصف الخ لا حاجة
لهذا ولا داعي للالتفات الي الوصف قوله من المهاجرين اي الذين اسلموا
قبل الهجرة والانصار اي اهل بيعة العقبة الاولي وكانوا سبعة واهل
العقبة الثانية وكانوا سبعين انفقوا اي تصدقوا من قبل الفتح
اي فتح مكة لقوته عن الاسلام وكثرة اهله وقاتلوا اولئك اعظم درجة
من الذين انفقوا من بعد اي بعد فتح مكة وقاتلوا وكلا من
الفريقين وعد الله الحسنى اي الجنة وبهذا ايد لعلي ان من
اسلم قبل فتح مكة افضل ممن اسلم بعده قوله هذا اي افهم هذا قوله
المقتضي له اي الفضل لهم وصلاتهم الي القبلتين او كونهم اهل
بدر واهل بيعة الرضوان قوله لا يستوي منكم حاصله ان الصحابة
متفاوتون ولا تفيد اي حجية السابقين لانهم من صلي الي القبلتين
فلا بد في مقام احتج قوله فقال الشعبي هذا هو قول ثان بالنظر
للنسبة لقول الاشعري الذي قدمه من انهم اهل القبلتين ويوخذ
منه انه لا حاجة الي نعت الشيء التوصيف وكان الشعبي تابعيا
قيل له مرة يا فقيه فقال لست بفقيه ولا عالم انما نحن قوم سمعنا
حديثا فحدثناكم بما سمعنا وانما الفقيه من تورع عن محارم الله والعا
لم من خشي الله بالغيب قوله القرظي بفتح القاف وبالظاء نسبة
المعرفة الذي يدعى به وقيل بضم القاف وفتح الراء نسبة لقريظة
اسم رجل وهو اخو النضير وهما من ولد هارون صلى الله عليه وسلم